توتر مصري - إسرائيلي على خلفية «مناورات» مصرية في سيناء

موسى: إسرائيل لم تقبل بالمبادرة العربية... وأبواب «الجامعة» مفتوحة لـ «حماس»

توترت العلاقات المصرية - الإسرائيلية، في وقت تستعد مصر لاستقبال جلسات الحوار الفلسطيني الشامل في 9 نوفمبر المقبل، وتستعد إسرائيل لانتخابات تشريعية مبكرة، قد تأتي بائتلاف يميني إلى الحكم ينسف عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

● القاهرة - الجريدة.

بعد ايام على القمة المصرية - الإسرائيلية، التي جمعت الرئيسين حسني مبارك وشمعون بيريز، توترت العلاقات المصرية - الإسرائيلية على خلفية احتجاج إسرائيل امس، رسمياً لدى مصر، على إجرائها مناورة «العاشر من رمضان» العسكرية في شبه جزيرة سيناء «من دون تنسيق» بين قيادتي الجيشين.

وأعلنت الإذاعة الإسرائيلية امس أن الحكومة الإسرائيلية نقلت إلى مصر رسالة تضمنت «احتجاجا شديد اللهجة» على المناورات العسكرية التي أجرتها مصر اخيرا.

وذكرت الإذاعة أن الرسالة «اعتبرت أن هذه المناورات العسكرية المصرية موجهة ضد إسرائيل»، مشيرة إلى أن رئيس الهيئة الأمنية والسياسية في وزارة الدفاع عاموس جلعاد نقل هذه الرسالة في زيارته الأخيرة الى القاهرة التي التقى خلالها وزير الدفاع المصري حسين طنطاوي ومدير جهاز المخابرات اللواء عمر سليمان.

وأشارت الاذاعة إلى أن «جلعاد أوضح للمسؤولين المصريين أن إسرائيل قلقة من انعدام التنسيق والتعاون بين قيادتي الجيشين الإسرائيلي والمصري».

تخوف

واعتبر مسؤولون في جهاز الأمن الإسرائيلي أن المناورات العسكرية التي أجراها الجيش المصري عند قناة السويس تشير إلى أن مصر لا تزال تحتفظ بخيار الحرب ضد إسرائيل.

ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت أمس عن مصادر اسرائيلية قولها إن «مصر تجري مثل هذه المناورات العسكرية منذ عشر سنوات، ويتم خلالها التدرب على نقل قوات مدرعة في القناة، علما بأن معاهدة السلام مع مصر تمنع عمليا نقل دبابات مصرية إلى سيناء».

ورأت المصادر ذاتها أن «هذه المناورات تدل على أن المصريين يحافظون على قدراتهم لاحتمال حدوث تغييرات إقليمية، وبإمكان جيش يتقن تنفيذ مناورات كهذه أن ينتقل بسرعة وبوقت قصير من وضعية اتفاقات إلى وضعية خرق هذه الاتفاقات».

ورقة انتخابية

من جانبه، أكد الخبير في الشؤون الإسرائيلية، وسفير مصر السابق لدى إسرائيل محمد بسيوني، أن المناورات العسكرية المصرية الأخيرة لم تكن خرقاً لمعاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية، وأنها جرت وفق قواعد المعاهدة، مضيفاً أن المعاهدة لم تنص على أي قيود خاصة بإجراء المناورات، ولكنها حددت حجم القوات المصرية في سيناء.

وأضاف بسيوني لـ«الجريدة» أن الاحتجاجات الإسرائيلية في سيناء، «ليست إلا ورقة من بين أوراق الانتخابات الإسرائيلية التي بدأت معركتها مبكراً».

موسى

في غضون ذلك، وصف الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى امس تصريحات الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز بشأن المبادرة العربية بأنها «تصريحات غامضة ولا توحي بأن إسرائيل قبلت المبادرة العربية»، مشددا على انه «إذا أرادت إسرائيل السلام فعليها قبول المبادرة كلياً».

ودعا موسى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين إلى «اتخاذ موقف حازم من أجل إقناع إسرائيل بأن المبادرة تضمن حلا منصفاً للجميع، وان العرب على استعداد للسلام باستمرار»، وشدد على ان «المبادرة من أول حرف إلى آخرها لا تغيير فيها ونصها يتضمن الرغبة العربية الواضحة في أننا نريد السلام وعلى استعداد لإنهاء الوضع كله لقلب هذه الصفحة إذا قامت إسرائيل بالتزاماتها، وهذه المبادرة إما أن تقبل ككل أو لا تقبل».

المصالحة

وفي ما يتعلق بدور الجامعة في تحقيق المصالحة، أكد موسى أن الجامعة وحتى موعد الحوار الفلسطيني - الفلسطيني في 9 نوفمبر المقبل ستقوم بالتشاور مع عدد من الدول العربية لتحديد الخطوة المقبلة.

وعن استقبال الأمين العام للجامعة العربية لعدد من الفصائل الفلسطينية اخيرا ليست من بينها حركة حماس، قال موسى: «وجهة نظري أنا أن حماس فصيل رئيسي، ومن المهم أن نسمع وجهة نظره وأنا يُنقل لي وجهات نظر الفصائل المختلفة، وباب الجامعة مفتوح لجميع الفصائل، فحماس مثلها مثل فتح لها موقف معين وهذه المواقف نأخذها في الاعتبار على طريق المصالحة التي تشرف عليها مصر».

عباس والعاهل السعودي

وجاءت تصريحات موسى عقب لقائه بالرئيس الفلسطيني محمود عباس ليلة أمس الأول. الى ذلك، التقى عباس امس العاهل السعودي الملك عبدالله حيث اجريا مباحثات «تناولت المستجدات على الساحة الفلسطينية والجهود الدولية المبذولة لتحقيق السلام في المنطقة وتمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية»، بحسب ما ذكرت وكالة الانباء السعودية.

«حماس»

على صعيد آخر، طالبت حركة حماس القاهرة وجامعة الدول العربية امس بالتدخل لوقف ما أسمته «جرائم أجهزة أمن سلطة رام الله» ضد نشطائها في الضفة الغربية، محذرة من انعكاس هذه الأحداث على الجهود المبذولة لاستئناف الحوار.

واعتبر المتحدث باسم «حماس» فوزي برهوم في مؤتمر صحافي بغزة امس الثلاثاء أن: «هذا التدخل ضروري لحماية الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة»، وقال إنه «من الطبيعي أن تتأثر هذه الجهود سلباً إذا ما استمرت جرائم الأجهزة الأمنية الموالية للاحتلال وصمت النظام العربي الرسمي عليها».

أيمن نوفل

الى ذلك، علمت «الجريدة» امس، من مصادر أمنية مطلعة في القاهرة، أن مصر تدرس جدياً الإفراج عن أيمن نوفل العضو في «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لـ«حماس»، المحتجز منذ 9 أشهر في السجون المصرية بعد دخوله الأراضي المصرية بصورة غير مشروعة واتهامه بالتخطيط لاغتيال قادة حركة فتح المترددين على مصر.

وجاءت هذه المعلومات بعد ايام على التصريحات المثيرة للجدل التي أطلقها القيادي في «حماس» يوسف فرحات، والتي شدد فيها على أن ملف الجندي الإسرائيلي المختطف جلعاد شاليط لن يحدث به أي تقدم ما لم تفرج السلطات المصرية عن نوفل، وهي التصريحات التي تراجعت عنها «حماس»، وقالت إنها صدرت في «فورة انفعال».

«فتح»

في هذه الاثناء، اتهم المتحدث باسم حركة فتح فهمي الزعارير، «حماس» بمحاولة إفشال الحوار لأنها غير مهيأة لإنهاء «الانقلاب في غزة».

وحذر الزعارير في مؤتمر صحافي امس، في رام الله في الضفة الغربية من «مواصلة حماس دورها في تأجيج الوضع الداخلي وتسعير الأجواء قبل الشروع بالحوار»، مشدداً على أن حركته «لن توفر جهدا لإنجاح الحوار الفلسطيني من أجل وحدة الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية».

واعتبر المتحدث باسم «فتح» أن «دعوات حماس ضد الأجهزة الأمنية في الضفة وتحديدا في جنين ونابلس والخليل، هي دعوات صريحة بالقتل والتعدي عليهم، وتعبير عن إفلاس حماس وسقوط مشروعها ومحاولاتها الانقلابية في الضفة».

(رام الله، غزة - أ ف ب، رويترز، د ب أ، أ ب، يو بي آي)

طفلان فلسطينيان يحاولان امس اجتياز الطريق في قطاع غزة حيث عمت الفيضانات بسبب هطول كثيف للأمطار (أ ف ب)

الانتخابات الإسرائيلية في 10 فبراير

اتفق رؤساء معظم الكتل البرلمانية الإسرائيلية أمس، على إجراء الانتخابات العامة في العاشر من فبراير المقبل.

وذكر موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» أن رئيسة الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) داليا ايتسك أجرت أمس، مشاورات مع ممثلي الكتل المختلفة بشأن هذا الموضوع.

وقال رئيس كتلة حزب «كاديما» الحاكم يوئيل حسون، ان حزبه «سيدفع باتجاه إجراء الانتخابات في غضون 111 يوماً من تاريخ إعلان الرئيس شمعون بيريز الدعوة الى الانتخابات. واستنادا الى ذلك، وحسب القانون الإسرائيلي، فإن الانتخابات ستُجرى في العاشر من فبراير المقبل».

(تل أبيب - أ ف ب، يو بي آي)

سلة أخبار

عمّان تعيد سفيرها إلى الدوحة قريباً

أعلن وزير الخارجية الأردني صلاح الدين البشير أمس، ان بلاده ستعيد سفيرها إلى قطر قريبا.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية «بترا» عن البشير تأكيده للجنة الشؤون العربية والدولية النيابية أن «العلاقة بين البلدين هي علاقة قوية وهناك تقارب كبير».

وكان الأردن استدعى سفيره من الدوحة في أكتوبر 2006 «للتشاور» بعد أن امتنعت قطر عن التصويت لمرشح المملكة الأمير زيد بن رعد ليكون خلفا للأمين العام للأمم المتحدة آنذاك كوفي أنان.

(عمان - رويترز)

باكستان: شيوخ القبائل سيحاورون «طالبان»

اتفقت باكستان وأفغانستان أمس، على إجراء اتصالات مشتركة مع حركة «طالبان» من خلال شيوخ القبائل، وذلك بعد يومين من المحادثات بشأن سبل وضع حد للعنف في البلدين.

وعقد شيوخ قبائل «البشتون» وسياسيون من البلدين مجلسا مصغرا في إسلام آباد، وذلك في متابعة لمؤتمر كبير استضافته كابول العام الماضي ودعت خلاله الوفود إلى اجراء محادثات مع «طالبان». وأكدوا أنهم سيكونون فرقاً لإجراء اتصالات مع «طالبان».

وقال وزير الخارجية الأفغاني السابق عبدالله عبدالله الذي قاد فريقه في المحادثات: «اتفقنا على ضرورة اجراء اتصالات مع المعارضة من الجانبين، من خلال مجلس قبلي مصغر».

(إسلام آباد - رويترز)

موسكو تعارض «المراقبين» في أبخازيا وأوسيتيا

اتفاق لمدّ «أنابيب نفط» بين روسيا والصين

أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن «روسيا لاتزال ترفض إرسال مراقبين من الاتحاد الاوروبي الى المنطقتين الجورجيتين الانفصاليتين أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، باعتبار أن القوات الروسية تتولى مسؤولية الأمن فيهما».

وقال لافروف خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الفرنسي برنار كوشنير والممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا، في أعقاب لقاء جمعهم في سان بطرسبرغ (شمال غرب روسيا) أمس: «في ما يتعلق بمراقبي الاتحاد الاوروبي، فإننا ننطلق من ضرورة احترام خطة (الرئيس الروسي ديمتري) مدفيديف-(الرئيس الفرنسي نيكولا) ساركوزي التي تنص على انتشارهم في المناطق المتاخمة لاوسيتيا الجنوبية وأبخازيا».

ولفت لافروف الى أن «روسيا اتفقت مع الاتحاد الاوروبي على إعطاء مزيد من الفعالية للمباحثات التي ستجري في جنيف الشهر المقبل لتطبيع الوضع في القوقاز»، موضحا أن بلاده «لا تحاول وضع اطار زمني محدد للتوقيع على اتفاقية ملزمة للامن الاوروبي الموحد في اوروبا»، ومشددا في الوقت نفسه على ضرورة اجراء مباحثات صريحة ونزيهة لضمان الامن الاوروبي.

من جهته، أعرب كوشنير عن أمله في تحقيق تقدم ملموس في المفاوضات الجارية بين روسيا والاتحاد الاوروبي حول توقيع اتفاقية جديدة للشراكة الاستراتيجية بين الجانبين. وقال: «ما أرجئ يمكن بحثه خلال المباحثات التي ستجرى في 13نوفمبر المقبل في نيس (جنوب فرنسا)».

الى ذلك، اتهم رئيس منطقة ابخازيا الانفصالية سيرغي باغابش أمس، المراقبين الاوروبيين بأنهم عاجزون عن ضمان امن المنطقة، إذ لايزال الوضع متوترا بعد انسحاب القوات الروسية.

ودان كوشنير هذه الانتقادات، معتبرا أن «مراقبين غير مسلحين يقومون بواجباتهم على أكمل وجه في بيئة صعبة لا بل عدائية».

اتفاق روسي - صيني

على صعيد آخر، وقعت روسيا والصين امس اتفاقا لمد فرع من خط الانابيب الروسي بين سيبيريا والمحيط الهادئ في اتجاه الصين لتزويد بكين بالنفط الروسي.

ووقعت الشركتان الرسميتان، الروسية ترانسنفت، والصينية «سي أن سي بي» الاتفاق المتعلق بـ«مبادئ بناء خط الانابيب واستغلاله» في حضور رئيسي الوزراء الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الصيني وين جياباو.

(روسيا - أ ف ب، رويترز، كونا)

لافروف يهمس في أذن سولانا في سان بطرسبرغ أمس (رويترز)

كوريا الشمالية تهدِّد بتحويل جارتها إلى «حطام»

هددت كوريا الشمالية امس، بتحويل كوريا الجنوبية إلى «حطام» اذا لم تنه سياسة المواجهة التي تطبقها.

وأعلن الجيش الكوري الشمالي في بيان انه «من الافضل للسلطات الدمية ان تعرف ان هجوماتنا الوقائية ستحول كل شيء إلى حطام... ولن تشعل النار فقط».

وحذرت كوريا الشمالية من ان جيشها سيتصرف بطريقة «حازمة» اذا استمر موقف «المواجهة» الذي تعتمده كوريا الجنوبية من خلال توزيع منشورات تنتقد نظام بيونغ يانغ.

واكد الجيش الكوري الشمالي ايضاً ان بلاده تملك «ضربة وقائية اقوى واكثر تطوراً» من ضربة جارتها الجنوبية.

وكانت كوريا الشمالية هددت من جديد امس الاول، بطرد العدد القليل من المسؤولين الكوريين الجنوبيين الذين مازالوا في مجمع صناعي يستثمره البلدان معاً اذا لم توقف سيول الحملة الدعائية ضد بيونغ يانغ.

وتحتج بيونغ يانغ على ارسال آلاف المنشورات المربوطة ببالونات عبر ناشطين كوريين جنوبيين عند الحدود للتنديد بالنظام الكوري الشمالي.

الى ذلك، صرح رئيس الوزراء الياباني تارو اسو امس، نقلاً عن مصادر استخباراتية في عدة دول بأن الزعيم الكوري الشمالي كيم يونغ ايل في المستشفى على الأرجح، لكن من المستبعد أن يكون غير قادر تماماً على اتخاذ القرارات.

كذلك، صرّح رئيس وكالة المخابرات الوطنية في كوريا الجنوبية بأن صحة الزعيم الكوري الشمالي تتحسن كما يبدو.

كما صرّح رئيس الوكالة لأعضاء البرلمان امس، بأن نجله الأكبر كيم يونغ نام توجه أخيرا الى فرنسا من دون أن يعطي تفاصيل.

وكانت قناة فوجي اليابانية قد أوردت امس الاول، خبرا مفاده ان ابن كيم يونغ ايل كان في باريس الأسبوع الماضي والتقى طبيبا اختصاصيا في جراحة الأعصاب، والذي توجه بعدئذ الى كوريا الشمالية.

(سيول - أ ف ب)

متظاهر كوري جنوبي يحمل لافتة مناهضة لإيل في سيول أمس (رويترز)